فهرس مخطوطات مكتبة الحرم الإبراهيمي

لمحمود عطا الله

عزت ياسين صالح

رئيس قسم المخطوطات - دار الكتب المصرية - القاهرة

عطاالله، محمود علي /فهرس مخطوطات مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل.ـــ عمان: مجمع اللغة العربية الأردني، ١٤٠٣هـ ـــ ١٩٨٣م.

فهرس مخطوطات مكتبة الحرم الإبراهيمي، في الخليل، أورد به مفهرسه المخطوطات الموجودة حسب الأرقام، رغم اختلاف فنونها، ورغم عدم تجميع النسخ الخاصة بموضوع معين، وهذا يجعل المفهرس يفهرس كتاباً مرة ثم بعد فترة تأتي له نسخة أخرى من ذلك الكتاب فيقوم بفهرسته بصورة أخرى حتى يظهر ذلك إما في اختلاف العنوان أو بيانات المؤلف غير متكاملة في كلا الفهرسين، وكذلك ربما يكون اسم الناسخ واضحاً في جزء من أجزاء النسخة وليس واضحاً في باقي النسخ ولا يتنبه المفهرس إلى هذا كله.

فترتيب المخطوطات وفهرستها حسب الأرقام هذا غير وارد، فالمخطوطات العربية عرفت بعناوينها وليس بأرقامها أو بمؤلفيها، فصدرت فهارس مخطوطات بالمؤلفين إلا أنها باءت بالفشل ولم تؤد رسالتها على الوجه الأكمل.

وبعد استعراض فهرس مخطوطات الحرم الإبراهيمي أظهر لي عدة ملاحظات رغم ترتيبها بالرقم، فإن المفهرس لم يكن لديه مكتبة فهارس ومراجع حتى يتمكن من الرجوع إليها والاستعانه بها في فهرسته، خاصة المخطوطات مجهولة المؤلف أو مجهولة العنوان، رغم وجود المراجع الكثيرة التي أشير إليها بالهوامش فهي مفيدة لمفهرسي المخطوطات، لكن الفهارس التي تهتم بذكر نبذة من أوائل المخطوطات أو نبذة من أواخرها هامة ولابد من الرجوع إليها في الفهرسة ولا غنى لمفهرسي المخطوطات عن استعمالها، وأذكر منها:

- فهارس جامعة الملك سعود بالرياض (ستة أجزاء).
- فهارس دار الكتب المصرية من الثاني إلى الثامن.
- نشرات دار الكتب المصرية (ثلاثة أجزاء).
- فهرس مصطلح الحديث بدار الكتب المصرية.
- فهارس دار الكتب الظاهرية بدمشق.
- فهارس الخزانة العامة بالرباط (ثلاثة أجزاء).
- الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب أوقاف بغداد لمحمد أسعد طلس (جزء واحد).
- مخطوطات الموصل للدكتور داود الحلبي (مجلد واحد).
- فهارس المكتبة الأزهرية (ستة مجلدات).

هذا بالإضافة إلى عملية مقابلة النسخ بنسخ أخرى يكون عنوانها مجهولاً أو تكون ناقصة الأول وآخرها كامل أو ناقصة الأول والآخر.. وهكذا.

كل هذا يرجع إلى دقة المفهرس وتجميعه للمخطوطات حسب العناوين أو حسب الموضوعات، ومن هذا المنطلق سيتضح له عناوين المخطوطات المجهولة أو المجهولة المؤلف وهكذا... وفي حالة عدم الاستطاعة أو القدرة بعد كل هذا المجهود المبذول يأتي بعنوان من عنده ويوضع بين قوسين، ولا يكتب في العنوان (مجهول) مثلاً، مع وضع الإحالات اللازمة مرتبة حسب العناوين. ونبدأ في ذكر ما تم ملاحظته على فهرسة المخطوطات في مكتبة الحرم الإبراهيمي:

لم يرد بالفهرس إحالات، وقد قمت بحصر بعض هذه الإحالات وليس بأكملها وهي كما يلي، مع ملاحظة أنني دونت اسم المؤلف كما ورد بالفهرس دون تغيير :

- ص ١٥ شرح ألفية ابن مالك = منهج السالك إلى ألفية ابن مالك (الأشموني، علي بن محمد).
- ص ١٦ شرح على ملتقى الأبحر = فيض الأنهر على ملتقى الأبحر (التميمي، مصطفى؟).
- ص ١٨، ١٩ شرح تحرير تنقيح اللباب = تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب (الأنصاري، زكريا).
- ص ٢٢ معالم السماحة في ساحة المساحة = رسالة في علم المساحة (الرومي، محمد بن الشيخ محمد).
- ص ٣٧ حاشية الشيخ الشمني على مناهل الصفا في

تخريج أحاديث الشفا = مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا (الشمني، تقي الدين أحمد بن محمد).

- ص ٤٧ شرح الشفا = نسيم الرياض في شرح الشفا (الخفاجي، شهاب الدين بن أحمد).
- ص ٥١ شرح غاية الاختصار = الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع (الشربيني، شمس الدين بن أحمد).
- ص ٥٤ فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب = شرح المنهج (الأنصاري، زين الدين زكريا).
- ص ٥٩ شرح الجامع الصغير = السراج المنير شرح الجامع الصغير (العزيزي، علي بن محمد).
- ص ٦٠ حل الرموز = أسولة الحكم من خواتم الحكم (علي دره، علي بن مصطفى).

رموز الكنوز = أسولة الحكم من خواتم الحكم (علي دره، علي بن مصطفى).

أسئلة الحكم = أسولة الحكم من خواتم الحكم (علي دره، علي بن مصطفى).

- ص ٦٣ شرح المقصود = المنقود في شرح المقصود (السرماري، حسين بن إسماعيل).
- ص ٧٤ تحفة الفوائد لشرح العقائد = شرح الشهاب على النسفي (السندي، شهاب الدين أحمد بن يوسف).
- ص ٧٨ شرح الفتوح والبشرى = الفوائد الكبرى (الشرقاوي، عبدالله).
- ص ٨١ المنظومة التائية = سلم الارتقا (ابن العربي، محيي الدين).
- ص ٨٧ زايرجة أبي العباس السبتي = قواعد الجدول المختصر (السبتي، أحمد بن محمد).
- ص ٩١ قصيدة سلم الارتقا = سلم الارتقا (ابن العربي، محيي الدين).
- ص ٩٢ رسالة في الزايرجة = أقرب المعارج في علم الزيارج (الإمام، محمد صالح).
- ص ١٠٤ فريدة التحري = بيان التحري (ابن كمال باشا، أحمد بن سليمان).
- ص ١٠٥ امتحان الأذكياء = شرح كتاب اللب (البركلي، محمد بن بير علي).

مختصر الكافية = شرح كتاب اللب (البركلي، محمد بن بير علي).

أوائل المخطوطات :

مفهرس المخطوطات عادة يأتي ببداية المخطوط أثناء فهرسته له كاملة مفيدة حتى يعطي للباحث أو القارىء صورة مبسطة للمخطوط دون أن يراه، فمثلاً يأتي بالبداية بعد البسملة والحمدلة ثم يضع نقاطاً ثم يأتي بعبارة: (أما بعد) أو كلمة (بعد) ثم يأتي بنبذة حتى ولو كانت جملة مفيدة حتى يمكن إعطاء صورة ولو باليسر لما يحتويه أو يتضمنه المخطوط، هذا وقد يكون لزاماً على المفهرس أن يكون أميناً حريصاً على الإتيان بما هو موجود فعلاً، خاصة إذا كان المخطوط ناقصاً، فيأتي بما هو موجود فعلاً ولايضع نقاطاً بدلاً من النقص، إلا أنه يكتفي بوضع إشارة في وصف المخطوط إلى أنه ناقص الأول، هذا وفي حالة مايصادف المفهرس كلمة أو أكثر لايستطيع قراءتها فيضع نقاطاً داخل قوسين وبجوار النقاط علامة استفهام.

فقد صادفني من استعراض الفهرس بداية ما يأتي :

- ص ١١١ المخطوط رقم ٨٢

أوله: «... والخامسة ...»

فهل هذه بداية مخطوط؟ ولماذا وضعت النقاط في البداية، فإذا كان ناقصاً فينوّه عنه بعبارة: ناقص الأول، وإذا كان كاملاً فلماذا لم تحذف هذه النقاط، وماذا بعد كلمة الخامسة؟

هذا وقد قمت بحصر المخطوطات التي ورد بأولها نقاط سواء أكانت ناقصة أم غير ناقصة، والله أعلم:

- ص ١٧ فيض الأنهر على ملتقى الأبحر (ج١)
- ص ٣٢ شرح حكم العارف أبي مدين

ص ٣٤ مجهول

ص ٤٣ الدر المختار في شرح تنوير الأبصار

ص ٤٦ مجهول

ص ٥٦ كتاب المنهاج

ص ٥٩ شرح كنز الدقائق

- ص ٧٤ شرح الشهاب على النسفي
- ص ١٠٨ مجهول
- ص ١١١ رسالة في الاحتساب
- ص ١١٣ مجهول
- ص ١٢٤ مسائل في الإسلام
- ص ١٢٦ مجهول
- ص ١٢٧ مجهول

نهاية المخطوطات :

وردت عدة نهايات لبعض المخطوطات أرجح أنها ليست من

المتن ولكنها من عمل الناسخ والله أعلم، فلذلك لايمكن الاعتماد عليها أثناء الفهرسة أو المقابلات، هذا بالإضافة إلى أنه قد وضع نقاطاً بعد آخر كلمة من نهاية المخطوط وهذا خطأ، وعلى المفهرس أن يأتي بنبذة من نهاية المخطوط (المتن) حتى بداية كلام الناسخ ولايترك كلمة واحدة دون تحريرها، ومن هنا فلا داعي إطلاقاً إلى أن ينهي المفهرس كلامه بوضع نقاط، وفي حالة وضع النقاط يفهم منه أنه غير مكتمل وهناك كلام لم يأت به المفهرس، وقد قمت بحصرها أيضاً :

- ص ٢١ نهاية نعمة الله في لغة الفرس :
«... تمت الأوراق بعون الله الملك الخلاق»
- ص ٤٧ ورد بنهاية المخطوط :
«... يعني أن استعمال هذه الألفاظ مع...»
- ص ٥٤ ورد بنهاية المخطوط :
«... تم الربع الثالث من شرح المنهج على التمام والكمال والحمد لله على كل حال»
- ص ٥٨ ورد بنهاية المخطوط :
«... نجز الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلواته على أشرف خلقه وتاج رسله محمد وعلى آله وصحبه وسلامه والحمد لله وحده...»
- ص ٦٤ ورد بنهاية المخطوط: (مختصر معاني المسعد التفتازاني) «... وقد وقع الفراغ من هذه النسخة الشريفة المباركة...»
- ص ٦٦ ورد بنهاية مخطوطة شرح الفقه الأكبر :
«... ياستار ياحليم ياجبار ياالله ياالله برحمتك ياأرحم الراحمين تم الكتاب»
- ص ٧٥ ورد بنهاية سيد التعريفات :
«... تمت بعون الله وحسن توفيقه كتبه الفقير إبراهيم بن علي المحتاج إلى رحمة الله تع عفى الله عنهما تم»
- ص ٧٦ ورد بنهاية عروض الأندلس :
«... الحمد لله على التمام ولرسوله أفضل السلام»
- ص ٩٥ ورد بنهاية القواعد السرية كفتح قفال الزايرجة العددية:
«... هذا ما وجد مكتوباً في النسخة التي أخذت عن الأصل... حررت بيد أفقر الورى عاطف إسماعيل الدجاني.. وذلك بتاريخ ٢٦ ذي الحجة ١٣٤٣هـ...»
- ص ٩٦ ورد بنهاية رسالة زايرجة :
«... تمت هذه النسخة المباركة كما نقلت عن نسخة الأصل حرفياً...»
- ص ١١٤ ورد بنهاية علم التوحيد :
«... الحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً وصلواته وسلامه على سيدنا محمد»
- ص ١١٥ ورد بنهاية مجهول :
«... والسلام على النبي المصطفى وحسبنا الله تعالى وكفا»
- ص ١١٦ ورد بنهاية جزء من الأحاديث النبوية :
«... حديث الغنى ...»
- ص ١١٧ ورد بنهاية الأصول الدينية :
«... قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً...»
- ص ١١٨ ورد بنهاية قسم دماء النسك :
«... وفي الصغيرة شاة ...»
- ص ١٢١ ورد بنهاية الكافي العقد الصافي :
«... ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء...»

وهذا حصر بالمخطوطات التي ورد بنهايتها نقاط :

- ص ١٣، ١٤ ورد بنهاية شرح كنز الدقائق في الفروع
- ص ١٥ نسيم الرياض في شرح الشفا
- ص ١٧ فيض الأنهر على ملتقى الأبحر ج ١
- ص ١٨ فيض الأنهر على ملتقى الأبحر ج ٢
- ص ٢٠ شرح الشافية
- ص ٢٨ شرح الملخص في الهيئة
- ص ٣٢ شرح حكم العارف ابن مدين
- ص ٣٣ شرح عقائد النسفية
- ص ٣٤ كتاب مجهول
- ص ٣٥ الأشباه والنظائر في الفروع
- ص ٣٧ مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا
- ص ٤٠ كتاب مجهول
- ص ٤١ تفسير سورة الفاتحة
- ص ٤٢ فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب
- ص ٤٣ الدر المختار في شرح تنوير الأبصار
- ص ٤٤ الدر المختار في شرح تنوير الأبصار
- ص ٤٦ مجهول
- ص ٤٧ نسيم الرياض في شرح الشفا
- ص ٤٨ تفسير الجلالين
- ص ٥٣ الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع
- ص ٥٤ الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع
- ص ٥٥ شرح الغاية
- ص ٥٦ كتاب المنهاج

- ص ٥٨ الإتقان في علوم القرآن
- ص ٥٩ السراج المنير شرح الجامع الصغير
- ص ٦٣ المنقود في شرح المقصود
- ص ٦٤ مختصر معاني للسعد التفتازاني (الدين)
- ص ٦٥ شرح سورة يس
- ص ٦٨ مجهول
- ص ٦٩ شرح كنز الدقائق
- ص ٧٠ تنبيه الأنام في بيان علو مقام نبينا محمد عليه الصلاة والسلام
- ص ٧١ السبعيات في مواعظ البريات
- ص ٧٢ مجهول
- ص ٧٤ شرح الشهاب على النسفي
- ص ٧٩ الفوائد الكبرى
- ص ٨٤ زمامات البروج الاثني عشر
- ص ٨٨ القواعد العشرة
- ص ٩٤ كشف الران بطريق الجدول المربع
- ص ٩٥ القواعد السرية لفتح أقفال الزايرجة العددية
- ص ٩٦ رسالة زايرجة
- ص ٩٧ طريقة الزايرجة الألقابية الحرفية الكبرى
- ص ١٠١ زايرجة الفاتحة الشريفة
- ص ١٠٣ قصيدة نونية في العقائد
- ص ١٠٤ بيان التحري المسمى بالفريدة
- ص ١٠٦ شرح كتاب اللب
- ص ١٠٦ مجهول
- ص ١٠٧ مجهول
- ص ١٠٨ مجهول
- ص ١٠٩ مجهول
- ص ١١٠ مجهول
- ص ١١١ رسالة في الاحتساب
- ص ١١٣ مجهول
- ص ١١٤ فايدة مطلق العالم لايجمع والمقيد يجمع
- ص ١١٧ الأصول الدينية
- ص ١١٨ قسم دماء النسك
- ص ١٢١ الكافي العقد الصافي
- ص ١٢٣ جواهر الذخاير في الكباير والصغاير
- ص ١٢٤ مسائل في الإسلام
- ص ١٢٦ مجهول
- ص ١٢٧ مجهول

الأخطاء الفاحشة التي يقع فيها المفهرس بسبب عدم التحقق والمقابلة والرجوع إلى الفهارس والمصادر والاعتماد على ما هو مكتوب على صفحة العنوان، وهذا غالباً ما يكون من عمل الناسخ أو البائع أو المشتري أو المالك للنسخة وهكذا، وكذلك بالنسبة للمؤلف بتدوينه كما جاء وورد على صفحة العنوان دون التحري عن مؤلفاته، وهل المخطوط الذي بين يدي المفهرس من مؤلفاته أم لا، ومن المصادفات التي قابلتني بعد استعراض هذا الفهرس ما يلي :

(١) ص ١٦، ١٧، ١٨ المخطوط رقم ١٤ مجموع رقم ١٠

ــ فيض الأنهر على ملتقى الأبحر (ج١)

كتب في الأحد أوائل ربيع الأول سنة ١٠٥٤هـ

بخط مصطفى التميمي

ــ فيض الأنهر على ملتقى الأبحر (ج٢)

كتب في ٩ ذي الحجة سنة ١١٦١هـ بخط الناسخ السابق مصطفى التميمي

فهل هذا الناسخ كتب الجزء الأول سنة ١٠٥٤هـ والجزء الثاني سنة ١١٦١هـ أي بعد مرور ١٠٧ سنة على كتابة الجزء الأول؟ وهل المجلدان يعتبران مجموعاً؟

وبالرجوع إلى معجم المؤلفين ١٢ : ٢١٠ وهدية العارفين ٢ : ٤٥١، ٤٥٢ تبين أن المؤلف هو: مصطفى بن عبدالفتاح النابلسي الحنفي، الشهير بالتميمي (١١١١ ــ ١١٨٣هـ).

إذن كيف يكون قد تم نسخ الجزء الأول سنة ١٠٥٤هـ والمؤلف قد ولد سنة ١١١١هـ كما هو واضح.

ولو تم تحقيق المؤلف لما وقع المفهرس في هذا الخطأ حتى ولو كان ذلك مثبتاً بالمخطوط، فكان الأجدر به أن يثبت ذلك ويشير إلى هذه الملحوظة.

(٢) ص ٤٤ الدر المختار في شرح تنوير الأبصار (ج٢)

هذه النسخة تعتبر نسخة أخرى من السابقة حيث إن تاريخ النسخ متقارب ١١٤٦هـ ثم ١١٤٧هـ، ونفس المقاسات واحدة وكذلك المسطرة، والأولى بها الناسخ غير معروف رغم وجوده بالنسخة الثانية.

(٣) ص ٤٩، ٥٠، ٥١ المخطوط رقم ٣٩، ٤٠ صحيح مسلم (ج١، ج٢)

جزءان من نسخة واحدة، بخط ناسخ واحد هو: سيد عثمان المرادي النقشبندي في ٢٣ رمضان سنة ١٢٦٤هـ. كيف يكون هذا؟ فهل تم نسخ الجزء الأول في ذلك التاريخ واستكمله الناسخ أي الجزء الثاني في نفس اليوم؟!! أم أن الناسخ نسخ الجزء الأول ثم استكمله بالجزء الثاني وانتهى من الكتابة في ذلك التاريخ!! والله أعلم.

(٤) ص ٥١، ٥٢ الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع

توجد إشارة إلى أن به نقصاً من أوله، في حين أن أوله هكذا : «بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي نشر للعلماء اعلاماً وثبت لهم على الصراط المستقيم أقداماً...» فأين هذا النقص؟ وأعتقد أنه ربما يكون النقص بعد المقدمة أو سقوط أوراق، فكان المفروض التنويه إلى ذلك بدلاً من أن يشير إلى أنه ناقص الأول. هذا بالإضافة إلى أنه يوجد الجزء الثاني في ص ٥٣ بالمخطوط رقم ٤٣.

(٥) ص ٦٢، ٦٣ المخطوط رقم ٥١ المطول على التلخيص في علم المعاني والبيان، أشير إلى أن هذا المخطوط من أقدم المخطوطات الموجودة بمكتبة الحرم الإبراهيمي، حيث إنه كتب سنة ٧٤٨هـ في الأربعاء ١١ صفر (وذلك في مقدمة الفهرس، وفي ص ٦٣ بنهاية وصف النسخة).

وبالرجوع إلى الفهارس ومنها فهرس دار الكتب المصرية الجزء الثاني ص ٢١٩ تبين أن المؤلف سعد الدين التفتازاني وهو مسعود بن عمر المتوفى سنة ٧٩١هـ قد ألف كتابه هذا وفرغ من تأليفه في ١١ صفر ٧٤٨هـ.

إذن يتضح لنا أن هذا التاريخ الثابت هنا بالفهرس على أنه تاريخ نسخ المخطوط هو تاريخ الفراغ من التأليف وليس تاريخ النسخ كما ذكر وأشير إلى أن المخطوط من المخطوطات القديمة.

(٦) ص ٦٦ شرح الفقه الأكبر لأبي حنيفه النعمان، المؤلف : أبو المنتهى بو دود؟؟

وبالرجوع إلى كشف الظنون ٢ : ١٢٨٧، فهرس جامعة الملك سعود ٥ : ١٣٥، فهرس الخزانة التيمورية ٤ : ٨٥ يتضح لنا أن المؤلف هو: المغنيساوي، أحمد بن محمد المغنيساوي، أبو المنتهى (ـــ ٩٣٩هـ) وقد أشار حاجي خليفه إلى أنه ـــ أي المؤلف ـــ قد انتهى من هذا الشرح سنة ٩٣٩هـ، وقد طبع الكتاب.

(٧) ص ٧٥ المخطوط رقم ٦٢ سيد التعريفات

المؤلف : مجهول

الموضوع: يبحث في المنطق

وبالبحث والتحقيق تبين الآتي : هذا المخطوط هو : تعريفات السيد الشريف، والمؤلف هو: السيد الشريف الجرجاني، علي بن محمد (٧٤٠ ـــ ٨١٦هـ) ويبحث في دوائر المعارف العربية. وهو مطبوع.

فهرس جامعة الملك سعود ٣ : ٢، معجم المؤلفين ٧ : ٢١٦ فهرس الأزهرية ٦ : ١٩٣، هدية العارفين ١ : ٧٢٨، فهرس دار الكتب المصرية ٢ : ٨

(٨) ص ٨٠ قصيدة الدرة اليتيمة لابن العربي ورد بالموضوع: أنها شرح، فهل هي قصيدة أم شرح عليها، علماً بأن هناك نسخة أخرى منها في المجموع رقم ٧ وورد ذكرها بالصفحة رقم ٩٠ ومشار إليها بأنها قصيدة.

(٩) ص ٨٦، ص ٩٨ المخطوط رقم ٦٩، ٧٠ الرسالة السابعة، الزايرجة الكبرى في أصول معرفة النسب لعاطف الدجاني.

الزايرجة النسبية الكبرى لمجهول. بداية النسختين واحدة، إلا أن النهاية مختلفة، وأعتقد أنهما نسخة واحدة نسبت الأولى لعاطف الدجاني (الناسخ) للمجموع رقم ٨ ونسبت الثانية لمجهول.

وفي اعتقادي أنه لو تم إعداد الفهرس بالشكل المطلوب تحقيقاً وفهرسة ومقابلة وإعداد الإحالات اللازمة لتبين للمفهرس أن هاتين النسختين واحدة، فيتحرى الدقة ويستقر على نمط واحد إما للمؤلف (الناسخ) أو لمجهول.

(١٠) ص ٩٤ كشف الران بطريق الجدول المربع تأليف: ابن عربي، محيي الدين، الموضوع: شرح لزايرجة ابن عربي، أوله: «بسم الله الرحمن الرحيم... أما بعد فأقول لما كان كلام الشيخ محيي الدين بن العربي...».

بهذا يكون المؤلف هو ابن عربي كما هو واضح بالمقدمة.

(١١) ص ١٠١ من تفسير النيسابوري، المؤلف: النيسابوري، كما ورد بالهامش إلى: حاجي خليفة ١ : ٤٦٠ وبالرجوع إليه تبين أن هناك إحالة إلى: غرائب القرآن ورغائب الفرقان. وبالرجوع إليها تبين لنا بالجزء الثاني صفحة ١١٩٥ من الكشف الآتي : تفسير النيسابوري المسمى بغرائب القرآن ورغائب الفرقان، لنظام الدين حسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، المعروف بنظام الأعرج (ـــ ٧٢٨هـ)، كما نلاحظ أن العنوان السليم هو:

(تفسير النيسابوري، جزء منه)، ويجب وضع إحالة في ترتيبها هي: غرائب القرآن ورغائب الفرقان = تفسير النيسابوري (النظام النيسابوري ـــ ٧٢٨هـ).

(١٢) ص ١٠٣ المخطوط رقم ٧٢ مجموع ٩ الرسالة الثانية، مجهول ـــ المؤلف: مجهول. وبالتحقيق والرجوع إلى الفهارس تبين لنا وكما ورد بالبداية أن هذا المخطوط هو: قصيدة يقول العبد في بدء الأمالي، تأليف الفرغاني، علي بن عثمان بن محمد الأوشي الفرغاني، سراج الدين (ـــ ٥٦٩هـ) وقد تمت مقابلة البداية التي وردت بالفهرس بمقدمة المخطوط رقم ١٩، ٢٠ علم الكلام بدار الكتب المصرية وكذلك تم الرجوع إلى :

فهرس الأزهرية ٣ : ١٠٥، ١٠٦، فهرس التيمورية ٤ : ١٦، معجم المؤلفين ٧ : ١٤٨، هدية العارفين ١ : ٧٠٠.

(١٣) ص ١٠٤ المخطوط رقم ٧٣ بيان التحري والمسمى

بفريدة التحرى.

المؤلف : شهازاده، كمال؟

وبالتحقيق والرجوع إلى الفهارس والمصادر تبين الآتي :

المؤلف هو: ابن كمال باشا، أحمد بن سليمان (ـ ٩٤٠هـ) وبالرجوع إلى هدية العارفين ١ : ١٤٢ تبين أن من مؤلفات ابن كمال باشا : فريدة التحري.

(١٤) ص ١٠٤ المخطوط رقم ٧٤ وصية أبي هريرة

المؤلف : الشيرازي؟

إملاء : الحسن البصري للشيرازي.

ومن الواضح أن المؤلف هو: أبو هريرة رضي الله عنه.

إملاء : الحسن البصري لتلميذه الشيرازي، وذلك لما هو مدون بالفهرس وليس المؤلف الشيرازي

(١٥) ص ١٠٥ المخطوط رقم ٧٥

شرح كتاب اللب.

المؤلف : البيضاوي، عبدالله بن عمر (ـ ٦٨٥هـ) وبالتحقيق تبين أن هذا المخطوط هو: امتحان الأذكياء للبركلي، محمد بن بير علي (ـ ٩٨١هـ) وهو شرح على كتاب اللب للبيضاوي، وهو أيضاً يسمى بمختصر الكافية لابن الحاجب.

فهرس دار الكتب المصرية ٢ : ٧٩.

(١٦) ص ١١٢ شرح على الفرائض

تأليف: السجاوندي، محمد بن محمد سراج الدين (كان حياً حوالي ٥٩٦هـ) أوله بعد البسملة: «الحمد لله الملك العلام الذي جعل العلماء والاعلام ورثة الأنبياء عليهم السلام...»

كما ورد بهامش الصفحة نفسها أن هذا الكتاب عرف باسم «فضائل السجاوندي والفرائض السراجية» وذلك من الجزء الثاني من كشف الظنون صفحة ١٢٤٧ وبالرجوع إلى هذا الجزء من الكشف تبين أنها فرائض السجاوندي.

وبالبحث ومراجعة الفهارس تبين لي الآتي :

أن المخطوط هو: التوضيح في شرح التصليح، وكلاهما لابن كمال باشا، أحمد بن سليمان (ـ ٩٤٠ هـ) وبكشف الظنون صفحة ١٢٤٧ ورد: «المولى شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا المتوفي سنة ٩٤٠هـ قال لما فرغت من تصحيحها أردت أن أشرحها شرحاً وافياً وتتبعت من شروحها المنهاج المنسوب إلى البخاري وغيره».

وبمراجعة فهرس جامعة الرياض الجزء السادس صفحة ٢٦١ تبين أن هذا المخطوط يبدأ بـ : «الحمد لله الملك العلام الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء... وبعد فإني لما فرغت عن تصحيح المختصر المؤلف في علم الفرائض المنسوب إلى الإمام الهمام سراج الدين السجاوندي... أردت أن أشرحه شرحاً وافياً... الخ».

فقد انقاد المفهرس وراء العبارة السابقة واستنتج العنوان والمؤلف على أنه شرح علم الفرائض المنسوب إلى الإمام الهمام سراج الدين السجاوندي ودون تحقيق وبحث، وهذا خطأ فاحش يقع فيه الكثير من مفهرسي المخطوطات الذين لايحاولون بذل الجهد في الفهرسة الجيدة والتحقيق المفيد ومقابلة النسخ بعضها ببعض والرجوع إلى الفهارس.

كما ورد هذا المخطوط بفهرس المكتبة الأزهرية ٢ : ١٠٦ وفهرس دار الكتب المصرية ١ : ٥٥٨.

المخطوطات المجهولة :

بعض المخطوطات وردت تحت عنوان (مجهول) وكان يجب وضع العناوين التالية بدلاً من مجهول داخل قوسين، فليس هناك باحث أو قارىء سيبحث عن مخطوطة ذات عنوان مجهول، وأستطيع القول بأن المفهرس لو أطال بعض الجمل في بداية هذه المخطوطات بالقدر الكافي وكذلك في النهايات لبذلت مجهوداً بالرجوع إلى الفهارس والمصادر للتوصل إلى عناوين هذه المخطوطات المجهولة، لكنني لم أستطع نظراً لقصر ماجاء بالبدايات والنهايات التي لا تفيد، بل البدايات منها الكثير في المخطوطات. وأذكر العناوين التالية :

ص ٣٤ (كتاب في الفقه) بدلاً من مجهول
ص ٣٩ (كتاب في الفقه) بدلاً من مجهول
ص ٤٠ (منظومة بالتركية) بدلاً من مجهول
ص ٤٦ (رسالة في الرؤيا والأحلام) بدلاً من مجهول
ص ٦٦ (رسالة في العبادات) بدلاً من مجهول
ص ٦٧ (رسالة في التعريفات) بدلاً من مجهول
ص ٧١ (كتاب في التفسير، جزء منه) بدلاً من مجهول
ص ٧٢ (كتاب في التفسير، جزء منه) بدلاً من مجهول
ص ٧٣ (رسالة في التجويد) بدلاً من مجهول
ص ٧٧ (رسالة من المنطق) بدلاً من مجهول
ص ١٠٦ (كتاب في الفقه) بدلاً من مجهول
ص ١٠٧ (حاشية في الفقه) بدلاً من مجهول
ص ١٠٨ (كتاب في الفقه) بدلاً من مجهول
ص ١٠٩ (منظومة في الفقه) بدلاً من مجهول
ص ١١٠ (كتاب في الفقه) بدلاً من مجهول
ص ١١٣ (رسالة في الفقه) بدلاً من مجهول
ص ١١٥ (رسالة في التوحيد) بدلاً من مجهول
ص ١٢٥ (رسالة في اللغة العربية) بدلاً من مجهول
ص ١٢٥ (كتاب في الفقه) بدلاً من مجهول
ص ١٢٦ (كتاب في الفقه) بدلاً من مجهول

ص ١٢٧ (رسالة في الفقه) بدلاً من مجهول

أخطاء في خطة العمل :

ص ٢٥ رسالة تصحيح ساعات بالتركية.

لم يرد تاريخ النسخ كالمتبع ضمن البيانات الخاصة بالفهرسة.

ص ٤٢ فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب مخطوط ٣٢.

لم يرد ضمن فقرات الفهرسة عدد السطور كالمتبع.

ص ٨٥ الخط العربي الرسالة الرابعة من المجموع السادس.

لم يأت المفهرس بنبذة من أول المخطوط ونبذة من آخره كالمتبع.

ص ٨٦ شرح بيت شعر ورد في الزايرجة السهيلية الرسالة الخامسة من المجموع السادس

لم يأت المفهرس بنبذة من أول وآخر المخطوط كالمتبع في خطة العمل

ص ٩٩ سر علم الحرف وكسره وبسطه.

لم يأت المفهرس بنبذة من أول وآخر المخطوط كالمتبع.

ص ١١٥ مجهول.

لم يرد به ضمن فقرات الفهرسة تاريخ النسخ كالمتبع.

ص ١١٦ مجهول.

لم يرد به ضمن فقرات الفهرسة عدد السطور كالمتبع.

فهرس المخطوطات :

تكملة العنوان تأتي على البعد الثاني حتى تتبين لنا العناوين الرئيسية، فقد جاءت التكملة على البعد الأول في العناوين التالية وذلك على سبيل المثال :

ص ١٣٩ تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب.

تنبيه الأنام في بيان علو مقام نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

ص ١٤٠ الزايرجة الكبرى في أصول معرفة النسب.

ص ١٤٢ طريقة الزايرجة الألقابية الحرفية الكبرى.

فايدة مطلق العالم لايجمع والمقيد يجمع.

ص ١٤٤ نسيم الرياض في شرح الشفا للقاضي عياض.

فهرس النساخ :

التكملة لابد أن تكون على البعد الثاني أيضاً :

ص ١٥٣ النقشبندي، سيد عثمان المرادي.

فهرس الموضوعات :

تكملة العنوان لابد أن تكون على البعد الثاني، فتكملة العنوان وردت بالبعد الأول كالآتي مثلاً :

ص ١٣٢ تنبيه الأنام في بيان علو مقام نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض.

ص ١٣٥ شرح بيت شعر ورد في الزايرجة السهيلية.

طريقة الزايرجة الألقابية الحرفية الكبرى.

فهرس المؤلفين :

كذلك لابد أن تكون تكملة اسم المؤلف على البعد الثاني وليس البعد الأول مثل :

ص ١٤٥ الأشبيلي الإسرائيلي، سهل بن عبدالله.

ص ١٤٦ البكري الصديقي، شهاب الدين أحمد بن إبراهيم.

الحوجري، شمس الدين محمد بن عبدالمنعم.

ص ١٤٧ الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد.

ساجقلي زاده، محمد بن أبي بكر المرعشي.

ص ١٥٠ منلا مسكين، معين الدين محمد بن عبدالله الهروي.

ابن نجيم المصري، زين الدين بن إبراهيم.

الهمداني، أبو نصر محمد بن عبدالرحمن.

أخطاء وردت بالكشافات (الفهارس)

فهرس المخطوطات :

ص ١٤١ سلم الارتقا

بالرجوع إلى هذا العنوان تبين أنه: قصيدة سلم الارتقا ص ٩١ وليس سلم الارتقا كما وردت.

ص ١٤٠ الدرة اليتيمة

بالرجوع إليها في ص ٨٠، ٩٠ تبين أنها قصيدة الدرة اليتيمة وليست الدرة اليتيمة كما وردت، كما أنه لم يتم وضع إحالات حتى يسهل البحث.

ص ١٤٢ فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب

لم يدون رقم الصفحة بعد هذا العنوان.

عظيمة النفع

بالرجوع إلى صفحة ٨٢، ٩٠

تبين أنها: قصيدة عظيمة النفع وليست عظيمة النفع، فلابد من أن توضع إحالة أو توضع كما هي في حرف (ق) لأن «عظيمة النفع» ليس مقبولاً كعنوان.

ص ١٤٣ كشف الران بطريق الجدول المربع

لم يرد هذا العنوان بالفهرس قبل صفحة ٩٤

ص ١٤٤ النقود في شرح المقصود (وضع في حرف ن) صحة هذا العنوان: المنقود في شرح المقصود.

كما وردت أخطاء في الترتيب الهجائي بفهرس المخطوطات مثل:

ص ١٣٩ بيان التحري المسمى بالفريدة

تأتي بعد: بعض أصول من طرق الزايرجة الحرفية

رسالة زايرجة

تأتي قبل: رسالة في الاحتساب

ص ١٤٣ الكافي العقد الصافي
تأتي قبل : كشف الران عن وجه البيان
ص ١٤٤ المحمدية الشريعة
تأتي بعد : المحتاج في مناسك الحاج
مسألة المثلث
تأتي قبل : مسائل في الإسلام
المنقود في شرح المقصود
تأتي بعد : منظومة في النحو (وتحذف من حرف ن)
حيث وردت تحت : النقود في شرح المقصود
وصية أبي هريرة
تأتي بعد نهاية العناوين التي تبدأ بحرف (ن)

فهرس الموضوعات :

ورد ضمن هذا الفهرس ما يلي :
ص ١٣٤ كتاب المنهاج بعد مسائل في الإسلام
والمفروض أن كلمة كتاب غير مدرجة بالترتيب لذلك فيجب وضعها بين قوسين حتى لا تحتسب في الترتيب.
ص ١٣٥ ورد عنوان : عظيمة النفع
وبالرجوع إلى صفحة ٨٢، ٩٠
تبين أنها : قصيدة عظيمة النفع
ص ١٣٦ لم يرد عنوان : كشف الران بطريق الجدول المربع.

الهوامش :

* ورد بالهوامش ذكر المؤلف وإعطاء نبذة عنه وبمراجعه التي تم الرجوع إليها، ومع ذلك لم يرد بالمتن بعد عنوان المخطوط إلا مبسطاً وغير مكتمل، وهذا غير المألوف في فهرسة المخطوطات
ونذكر على سبيل المثال :
ص ٣ الأنصاري
ص ٤ القسطلاني
ص ٢٠ ابن الحاجب
ص ٢٩ التفتازاني
ص ٣٠ البركوي
ص ٣١ مصنفك
ص ٣٣ النسفي
* كما ورد بالهامش ص ١٩ الإشارة إلى ص١ برقم ١ ولكن بالرجوع إليها في المتن أن الصحيح هو ص ٣.

فهرس المؤلفين :

ص ١٤٦ ورد مجهول ص ٨٣ وبالرجوع إليه بالمخطوط رقم ٦٨ تبين أنه: الإشبيلي الإسرائيلي، سهل بن عبدالله، وليس مجهولاً.
ـــ الرازي، محمد بن عمر
وبالرجوع إليه تبين أنه : الفخر الرازي، محمد بن عمر ص ١٤٨ ابن القاضي جلال، خضر بك الصفحة ١٠٢ رقم المخطوط ٧١ وصحته ٧٢.

فهرس النساخ :

ص ١٥٢ ورد: الدجاني، عاطف في صفحات ٨٧ ـــ ٩٣
وبالرجوع إليه تبين أنه لم يوجد في ص ٩٠

فهرس الأعلام :

ص ١٥٦ ورد الطوخي، عبدالباسط
وبالرجوع إليه في ص ٨٣ تبين أنه : الشيخ محمد عبدالباسط الطوخي.
ص ١٥٧ ورد: النسفي، أحمد
وبالرجوع إليه في ص ١٣ تبين أنه: أبو البركات عبدالله بن أحمد النسفي.

فهرس الكتب الواردة :

ص ١٦١ لم يرد: شرح كنز الدقائق صفحة ٦٩ رقم المخطوط ٥٨.
لم توضع العلامة المميزة لحرف (م) قبل أسماء الكتب المبدوءة بحرف (م).

فهرس المحتويات :

وصف المخطوطات من صفحة ٣ ـــ ١٢٨ والصحيح أنه من ٣ ـــ ١٢٧

المصادر والمراجع :

ص ١٦٢ غير مرتبة حتى يسهل الرجوع إليها والبحث بما ورد.

المؤلفون :

ص ١٣، ٦٨ شرح كنز الدقائق في الفروع
لم يرد المؤلف بصيغة واحدة فورد كالآتي :
منلا مسكين، معين الدين محمد بن عبدالله الهروي (ـــ ٩٥٤هـ)
منلا مسكين، معين الدين الهروي (ـــ ٩٥٤هـ)
ص ٣٦ السجاوندي، محمد بن عبدالرشيد (كان حياً ٥٦٩هـ/١٢٠٠م) لكن الصحيح ٥٩٦ هـ.
وهو : محمد السجاوندي، محمد بن محمد بن عبدالرشيد السجاوندي الحنفي.
سراج الدين، ابو طاهر.
صاحب الفرائض السجاوندية وشرح المفتاح.
ص ٤٥ السيوطي، جلال الدين (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م).
ص ٤٨ السيوطي، جلال الدين (ـــ ٩١١ هـ)
ص ٥٨ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين (ـــ ٩١١ هـ) هكذا ورد حتى ولم يذكر مفردات الاسم
ص ٤٨ المحلي، جلال الدين (٨٦٤هـ/١٤٥٩م) هكذا ورد ولم

يكتب مفردات الاسم

ص ٧٩ ابن العربي، محيي الدين محمد بن علي (ــ ٦٣٨هـ)

ص ٨٠ ابن العربي، محيي الدين

ص ٨١ ابن العربي، محيي الدين

ص ٨٢ ابن عربي، محيي الدين

ص ٩٠ ابن عربي، محيي الدين

ص ٩١ ابن عربي، محيي الدين

ص ٩٤ ابن عربي، محيي الدين

ص ٩٥ ابن عربي، محيي الدين

هكذا ورد ولم يحقق.

ملاحظات عامة :

١ ــ إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري

المخطوطات من ٣ إلى ١٠ (من الجزء الثاني حتى الجزء العاشر) أعتقد أن هذه الأجزاء كلها عن نسخة واحدة، فالكتب الفقهية بها مرتبة، وواضح أيضاً من الطول والعرض وكذلك المسطرة.

٢ ــ شرح كنز الدقائق في الفروع (ج١) مخطوط رقم ١١ ص ١٣

نسخة أخرى (ج٢) مخطوط رقم ٥٨ ص ٦٨

أعتقد أنهما نسخة واحدة، فالناسخ واحد وكذلك المقاسات والمسطرة.

٣ ــ نسيم الرياض في شرح الشفاء (ج١، ج٢) مخطوط رقم ٣٧

نسخة أخرى (ج٣) مخطوط رقم ١٢ وهو يعتبر استكمالاً للجزئين السابقين، وواضح ذلك من المقاسات والمسطرة (ص ١٤، ص ٤٧).

فكان المفروض أن تضم الأجزاء إلى بعضها برقم واحد ويتم فهرسة واحدة لجميع الأجزاء على أنه مخطوط واحد في عدة أجزاء وعدة مجلدات وينوه إلى كل ذلك في الفهرسة.

تعديلات :

١ ــ فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب (ورد في ص ٣، ص٤٢)

شرح المنهج (ورد في ص ٥٤)

هذه ثلاثة عناوين لكتاب واحد ولمؤلف واحد رغم الاختلاف، فالواجب كان توحيد العنوان في النسخ الثلاث، مع وضع الإحالات اللازمة في ترتيبها ليكون الفهرس متكاملاً.

٢ ــ مختصر معاني للسعد الدين

أرى تعديل هذا العنوان إلى : مختصر المعاني للسعد التفتازاني أو (شرح تلخيص المفتاح)

ثم وضع الإحالات اللازمة كل في مكانها حسب الترتيب.

٣ ــ المجموع رقم ٥ (مخطوط رقم ٦٧) ــ كله بخط ناسخ واحد اسمه: عاطف الدجاني

المجموع رقم ٦ (مخطوط رقم ٦٨) ــ كله بخط ناسخ واحد اسمه: عاطف الدجاني

المجموع رقم ٧ (مخطوط رقم ٦٩) ــ الثلاث رسائل الأولى والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة ــ بخط ناسخ واحد اسمه: عاطف الدجاني.

المجموع رقم ٨ (مخطوط رقم ٧٠) ــ كله بخط ناسخ واحد اسمه: عاطف الدجاني، وقد ورد اسمه بالكامل في الرسالة رقم ٣ بالمجموع رقم ٨ ص ٩٥: عاطف إسماعيل الدجاني، وكان الأفضل أن يدون الاسم كاملاً في كل الرسائل مع التنويه عن سبب الكتابة، انظر الصفحات ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢.

٤ ــ ورد عنوان مخطوط هكذا: (علم التوحيد) (ص ١١٣) وأرى تعديله إلى: (رسالة في علم التوحيد)

٥ ــ ورد عنوان مخطوط هكذا: فايدة مطلق العالم لايجمع والمقيد يجمع (ص ١١٤)

وأرى تعديله إلى (رسالة في أقسام العلم والجهل).

فهرس المؤلفين :

• ورد به : شازاده، كمال؟

يحذف من حرف (ش) ويضاف إلى حرف (ك) بعد ابن الكاتب، محمد بن صالح.

• السجاوندي، سراج الدين

السجاوندي، محمد بن عبدالرشيد

هما مؤلف واحد، فأرى توحيدهما وضم الصفحات إلى بعضها.

بهذا أكون قد حصرت كل ما وقعت عليه عيناي في هذا الفهرس من ناحية الفهرسة أو الترتيب أو تحقيق للمؤلفين أو إظهار بعض العناوين الصحيحة لمخطوطات مجهولة، وكنت أتمنى لو أتى المفهرس ــ كما ذكرت ــ بمقدمة أو ببداية للمخطوطات طويلة كنت استطعت أن أحقق كل ماهو مجهول، إلا أنني قد وقفت مكتوف اليدين تجاه المجهول، حيث إن البداية قليلة لاتفيد، وكم من مخطوطة أتت ببدايات متشابهه، ولن أستطيع الجزم أو التخمين أو نسبة هذه المخطوطة مثلاً لمؤلف، أو إسناد العنوان إليها، والله أعلم بذلك.

مع تمنياتي الطيبة لمفهرسي المخطوطات حتى يستطيعوا وضع الفهارس الصحيحة تحت أيدي الباحثين والمحققين. والله الموفق.